حذف مضاف لهذه القرينة والتقدير في عام اخر اربعين والاضافة بيانية
اي في عام هو اخر اربعين فتامل انتهى اقول يظهر لي انه لا حاجة الى تقدير
المضاف بعد جعل الاضافة بيانية فان الاربعين كما تطلق على مجموعها تطلق
على الاخر منها وهكذا غيرها من الاعداد بدليل انك تقول هذا واحد هذا اثنان
هذا ثلاثة الخ فتطلق الاثنين على الثاني والثلاثة على الثالث كما تطلق على مجموع
الاثنين ومجموع الثلاثة فتامل ومنها قولهم ولاسيما كذا قال المحقق
الشريف لا لنفي الجنس وسي مثل مثل وزنا ومعنى اسمها عند الجمهور واصله
سوي او سيو والواقع بعدها اذا كان معرفا اما مجرور على انه مضاف اليه وما
زائدة كما في قوله تعالى ايما الاجلين قضيت او بدل من ما وهي نكرة غير موصوفة
اي لا مثل شي علم البيان واما مرفوع خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ان جعلت
ما موصولة او صفة ان جعلت موصوفة والجر اولى من هذا الوجه لقلة حذف
صدر الجملة الواقعة صلة او صفة صرح به الرضي على انه يقدح في اطراد
لزوم اطلاق ما على ذات من يعقل وهم يابونه وعلى الوجهين فحركة سي اعراب
لانه مضاف واما منصوب على تقدير اعني او على انه تمييز ان كان نكرة لان ما
بتقدير التنوين وهي كافة عن الاضافة والفتحة بنائية مثلها في لا رجل ونقل
على الاستثنا في الوجهين فعدم تجويز النصب اذا كان معرفة وهم من الاندلسي
وعلى التقادير خبر لا محذوف عند غير الاخفش اي لا مثل علم البيان موجود من
العلوم فان التحلي بحقايقه احق بالتقديم من التحلي بحقايق غيره وعنده ما خبر لا
ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض قيل وكونه خبر لا معرفة وجوابه
انه يقدر ما نكرة موصوفة واما الجواب باحتمال ان يكون قد رجع الى قول
سيبويه في لا رجل قائم من ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا الناصبة فله
بعيد فيما نحن فيه كما لا يخفى وقد يحذف منه كلمة لا تخفيفا مع ارادة
ولهذا لا يتفاوت المعنى كما في قوله تعالى تفتؤ تذكر اي لا تفتؤ لكن ذكر البلباني
في شرح التلخيص الجامع الكبير ان استعمال سيما بلا لا نظير له في كلام العرب
وقد تخفف اليا مع وجود لا وحذفها وقد يقال لا سوا مقام لا سيما والواو التي

ولاسيما كذا

تدخل

ب

١

تدخل عليها في بعض المواضع كما في قوله ولاسيما يوما بدارة جلجل اعتراضية ذكره
الرضي وقيل حالية وقيل عاطفة ثم عدها من كلمات الاستثنا لكون ما بعدها مخرجا
عما قبلها من حيث اولويته بالحكم المتقدم والاقليس فيها حقيقة صرح به الرضي وقد
يحذف ما بعد لاسيما وتنقل مع معناها الاصلي الى معنى خصوصا فيكون منصوب
المحل على انه مفعول مطلق فاذا قلت زيد شجاع ولاسيما راكبا فراكبا حال من مفعول
الفعل المقدر اي واخصه بزيادة الشجاعة خصوصا راكبا وكذا في زيد شجاع ولا
سيما وهو راكب والواو التي بعده للحال وقيل عاطفة على مقدر وكانه قيل ولاسيما
هو لابس السلاح وهو راكب وعدم مجي الواو قبله مع كثرة الاتيان المجي اكثر انتهى
ومنها قولهم فقط كقول صاحب التلخيص والفصاحة يوصف بها الاخيران
فقط قال المحقق التفتازاني في المطول وقوله فقط من اسماء الافعال بمعنى انته
وكثيرا ما يصدر بالفا تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف اي اذا وصفت بها
الاخيرين فقط اي فانته عن وصف الاول بها انتهى قال بعض المحشين وقال
ابن هشام في حواشي التسهيل لم يسمع منهم الا مقرونا بالفا وهي زائدة لازمة عندي
وقال الدماميني نقلا عن ابن السيد في نحو اخذت درهما فقط اخذت درهما فاكتفيت
به فجعلها عاطفة قال وهو خير من قول التفتازاني وابن هشام بقي انه يرد على كلام
المطول ان الفا في جواب الشرط ليس للتزيين بل من حروف المعاني ففيه منافاة
ويجاب بان الشرط المحذوف انما يعتبر لاصلاح الفا المذكور للتزيين وليس
في المعنى داع الى اعتبار الشرط المحذوف فذكر الفا للتزيين اللفظ ففيه تقوية
لجانب المعنى لرعاية جانب اللفظ هذا والاظهر ان قوله وكانه توجيه ثان
ثم انه قدر اداة الشرط المحذوفة اذا وكذا وقع لغيره والحق انه لا يحذف من
ادوات الشرط الا ان واورد عليه ابن كمال باشا بعد ان نقل عن المغني انها
تكون بمعنى حسب كقد واسم فعل بمعنى يكفي ان المناسب للمقام جعلها
بمعنى حسب وعلى تقدير جعلها اسم فعل فهي بمعنى يكفي قال فجعلها هنا اسم فعل
وانها بمعنى انته غلط من نبي ومنها قولهم كائنا ما كان قال بعض المحققين
جعل الفارسي ما في صورته كائنا ما كان مصدرية وكان صلتها وهما في محل رفع بكائن

فقط

كائنا ما كان

Copyright © King Saud University